على جانب من الفم، على الذقن أو تحت الذقن، وقد استنبط كورنت Cornet, Q. (١٩٧٦) في جامعة جالوديت بواشنطن نظاماً أولياً استخدم في الدانمارك أطلق عليه نظام اليد – الفم The Mouth-hand وهو نظام خاص بالأصوات الكلامية غير المرئية أو الغامضة (Reed, 1984:88-89).

وبالتالي هذا الأسلوب يسهل على القائمين برعاية الأصم معالجة التشابه الكبير في شكل وحركة الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف، خاصة بعض الحروف الحلقية التي لا تظهر على الشفتين، لذلك تستخدم حركات اليد أمام الوجه لمساعدة قارئ الشفاه على تمييز تلك الأصوات.

وفي هذا الصدد ذكر عبد الفتاح صابر (١٩٩٧) أن هذه الطريقة أثبتت فعاليتها إلى حد كبير في تحسين القدرة على إصدار الألفاظ عن الأطفال الصم، حيث إنها طريقة ليست لفظية تماماً، ذلك لأنها تستخدم الإشارات جنباً إلى جنب مع محاولة إخراج الألفاظ، وتتكون طريقة الكلام المرمَّز بصفة أساسية من ثمانية أشكال باليد، تستخدم في أربعة أوضاع مختلفة بالقرب من الشفاه، وتستخدم هذه الأشكال للتمييز من خلال الإبصار بين الأصوات المختلفة في اللغة التي تتشابه في مظهرها على الشفاه.

بالإضافة إلى ما سبق، تكمن أهمية تدريب الأصم على هذه الطريقة في تحسين القدرة على قراءة الشفاه وتحسين المهارات الأساسية في القراءة والتواصل.

ويتفق يوسف القريوتي وآخرون (١٩٩٥)، وعبد الفتاح صابر (١٩٩٧) في أن الأطفال الذين يتعلمون بهذه الطريقة يحققون نجاحاً في الفصول الدراسية العادية وتحسناً في مهارات الأطفال الأكاديمية، وبصفة خاصة في القراءة، وتحسن تحصيلهم الدراسي بوجه عام، والقدرة على المشاركة في أنشطة الفصل الدراسي، لذلك يعتبر التدريب على النطق مضموناً أساسياً من مضامين أي برنامج تعليمي للمعاقين سمعياً يأخذ بالاتجاه اللفظي في التواصل.